العدد ١٩٥ - ١٥٧٥ (السنة الرابعة عشرة) VOL. XIV No. 195 - 1575

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسؤول
عيسى داود العيسى
مدير ادارة الجريدة
داود بندلي العيسى

الوصولات
يجب ان تكون مختومة بختم الادارة
وموقعة من صاحب الجريدة

# فلسطين
# "La Palestine"

جريدة ، يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية

الاشتراك
في يافا جنيه وربع ، في فلسطين وشرق الاردن
جنيه ونصف وفي الخارج عشرة دولارات اميركية

الاعلانات
اجرة السطر ٥٠ ملا ، الاعلانات الشهرية والسنوية
يتفق عليها مع الادارة

المخابرات
يافا — صندوق البريد ١٩٤ — تلفون ٩٤

الاحد في ٢ تشرين الثاني سنة ١٩٣٠ Jaffa Saturday 2 November 1930 ١٠ جمادى الآخرة الهجري سنة ١٣٤٩



## يوم بلفور

اليوم — ٢ تشرين الثاني — هو يوم ذكرى الوعد الذي لم يكد يتوارى صاحبه تحت الثرى حتى لحق به .

هو اليوم الذي يقول اليهود انفسهم الآن ان المرحوم بلفوراً اعطاهم فيه طائراً في الهوا.

هو اليوم الذي تغلب فيه الخيال الشعري على حقائق الدنيا ، وتمكن فيه الدكتور حاييم وايزمن ان يستغل سذاجة بلفور ،وان يستثمر احرج ساعة فى تاريخ الشعب البريطاني ليحمل حكومة لويد جورج على ان تطلب المعونة من يهود الدنيا ، اقاء وعد تعطيه لهم بانها ستشجع انشاء وطن قومي يهودي في فلسطين بعد ان تحتلها ! وفلسطين كانت حين صدور هذا الوعد فى يد الاتراك ، ولم يكن امل الانكليز كبيراً في استخلاصها

ودارت بعد هذا الوعد معارك تشيب لهولها الولدان في « قاطية وبير العبد والعريش » ، ثم دارت بعد ذلك معارك اشد هولا حول غزة وبئر السبع كان الفوز الاول فيها للجيوش التركية ، ثم دارت الدائرة على هذه الجيوش بفضل المارشال اللنبي فانهزمت الجيوش العثمانية واستطاع الانكليز ان يصلوا الى القدس

وعند ذلك فقط تشكلت الفرقة اليهودية الفلسطينية ، لتقوم في الجيش البريطاني الذي كان قد فرغ من الحرب باعمال «الخدمة العادية»

ومن الانصاف ان نقول بان اليهود كانت لهم قبل ذلك « فرقة عسكرية » ولكنها كانت فرقة من المرتزقة الذين يعملون للمال ، وللمال وحده !

وقد عملت هذه الفرقة في «غاليبولي» كما عملت غيرها من الفرق المصرية التى كانت اشد منها بأساً، واكثر منها احتمالا للمشاق

ومن الغريب بعد ذلك ان يفخر اليهود على بريطانيا بانهم ساعدوها اثناء الحرب العظمى مع ان المصريين الذين كان لهم مع الجيوش البريطانية نحو ثلاثة ملايين لا يفخرون اليوم على بريطانيا الا بمقدار ..

واذا كان « المرحوم » بلفور قد اعطى بمساعدة « المرحومة » وزارة لويد جورج وعداً واحداً لليهود ، فقد سبق له قبل ذلك ان اعطى وعوداً كثيرة للعرب !

وكان ذلك « ضرورة » من ضرورات الحرب، لا اكثر ولا اقل!!!

واذا كان العرب لم يعرفوا كيف يستفيدون من الوعود البريطانية ، فقد عرف وايزمن وشركاؤه كيف يستغلون وعد بلفور ، وكيف يتخذونه سلاحا يحاربون به الامة العربية الفلسطينية ، فاذا صدهم احد عن هذه الحرب ، قالوا ان وعد بلفور لا تنفذه بريطانيا ، وان الموظفين البريطانيين يساعدون العرب على الحياة . . ، وعلى عدم التخلي عن « ارض اسرائيل » !!!

واليوم وقد تلاشى هذا الوعد الاخرق ، الا اقله ، فقد وجب علينا ان نحمد الله ، واذا امتنعنا اليوم عن الاضراب لاول مرة بعد الاحتلال البريطاني لذكرى ذلك الوعد المشؤوم فالواجب يحتم علينا ان لا نكف عن الاحتجاج والعمل للقضاء على ما بقي في ذلك الوعد من رمق .

## الشرق الادنى

### والجمعية العمومية فى جنيف

جاء من جنيف بتاريخ ١٣ الماضي ما يلي :

لم يكن الكلام فى الجمعية العمومية لعصبة الامم في جنيف عن الشرق والشرق الاوسط الا قليلا ، ولم يجسر مندوبو الدول على المساس بشعور المندوبين البريطانيين بالتعرض لمسألة العراق وكذلك سكتت اللجنة السياسة عن تناول مسألة فلسطين ، وقد ابدى مندوب ايران الذي كان ينصب نفسه في الماضي للدفاع عن مصالح المسلمين في الشرق - منتهى الحيطة هذا العام .

وقد كانت المناقشة في لجنة الانتدابات عن الانتدابات في جلستها العامة قصيرة جداً واصدرت قراراً بتهنئة الدول المنتدبة والمجلس واللجنة الدائمة فخرجت بهذه التهنئة مؤيدة الموقف ، واعتبر ذلك منها بمثابة اقرار للنظام السياسي والاداري والاقتصادي الذي ادخله فى سوريا وفلسطين والجزيرة كل من انكلترا وفرنسا ، ويتضمن ضمناً الموافقة على التفسير الذي اعطته وزارة الخارجية البريطانية لوعد بلفور وعلى القانون الاساسي الذي وضعه المسيو بونسو للبلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسي .

وما زالت مسألة تحرير العراق من الانتداب البريطاني ودخوله عصبة الامم كدولة مستقلة — معلقة وتثير مسائل خطيرة ، فهل الدولة المنتدبة تعتمد على المجموعة الدولية في تحمل مسؤولية المحافظة على النظام الداخلي والخارجي فى البلاد الواقع تحت الانتداب ؟ وهل اذا بلغت الدولة الواقعة تحت الانتداب ان تكون مستقلة تبقى مقيدة بمبدأ المساواة الاقتصادية وسياسة الباب المفتوح التى هي الاساس في نظام الانتدابات ؟ وماذا عسى يكون موقفها ازاء اللجنة الدائمة في جنيف التي هي قاعدة الانتدابات ؟ وماذا تكون علاقتها باللجنة الدائمة في جنيف التي عليها ان ترقب ، عن كثب ، تطور نظمها !

هذه المسائل يجب ان تحلها اللجنة الدائمة نفسها ويصدر بناء عليه قرار مجلس عصبة الامم فى ذلك .

## رباعياتي

### حوادث ووقائع واناشيد فلسطينية عربية

الفصل الثاني (تابع)

م أساة العرب من أيام نوح    رغم من في الغرب من انس وجان
ضمدوا الشرق ، وفي الشرق جروح    كان فيها لبني الغرب يدان
وأعادوا فيه للضاد الصروح    بعدما أودت بها أيدي الزمان
ما لهذا الشرق - والشرق طموح    للمعالي - يسوى ابن العرب شان

* * *

واستحثوا للجهاد ، اليمنا    مغرس الاقدام مذكان ، اليمن
انه كان لقومي وطنا    والوداد الحق ، في ذاك الوطن
أنا ما الفيت فيه ضغنا    انما في مبغض العرب الضغن
اغدق الله عليه المننا    ولكم لله فيه من منن

* * *

ماترى من خائن، أو خاسر    فيه أو من اجنبي ، او دخيل
لاولا في نشئه من ماكر    ما لذاك النشء في الخلق مثيل
بلد، كان له في الغابر    ماله اليوم ، من المجد الاثيل
فاستحثوه بقلب طاهر    ولكم آمالكم في كل جيل

* * *

واثيروا المغرب الاقصى على    من أثار البغي في ارض المعاد
انه ، لما يزل مستبسلا    فى سبيل الله من ايام عاد
رغم من لا يعرف الحسنى ، ولا    يؤثر الصدق ، ولا يهوى السداد
ليس فى المغرب الا ذو ولا    للذي يخلص منكم ، ووداد

* * *

لا قضى الله لبانات العدى    والالى ليس لنا فيهم أمل
اننا لم نلف فيهم من هدى    يدفع البطل ، اذا البطل نزل
خلقوا الخلف ، وفى الخلف الردى    بين أهل الشرق في غير خجل
فلنك اليوم عليهم ، وغدا    فالجزاء العدل من جنس العمل

(يتبع)    ابو الاقبال اليعقوبي

## رد بودابست

### على تهديد اليهود للعالم !

وقع شغب ضد اليهود في جامعة بودابست وحولها اصيب فيه كثيرون من الطلبة (اليهود) بجراح شتى واقفلت الجامعة

## فلسطين في البرلمان

### ايضاً ...

سأل المستر جازالت فى مجلس العموم عما اذا كانت جرت مبادلة آراء بين ممثلي الاحزاب السياسيه المختلفة فى انكلترا قبل الترخيص باصدار بيان الحكومة عن سياستها فى فلسطين

فاجاب المستر «لن» سلباً.

## مراؤون !

### في كل مكان

لما قام الحزب الجمهوري الجديد في تركيا واخذ يقول بالمساواة فى الحقوق السياسية بين الاكثرية والاقليات وكتب الغازي مصطفى كمال باشا الى رئيس الحزب يشجعه بادر اليهود الى التزلف اليه باعلان تأييدهم ومؤازرتهم له .

واذ تبين اخيراً إن حزب الشعب مازال قوياً وان الغازي مصطفى كمال باشا لم ينفصل عنه وانه فاز فى الانتخابات النيابية عدل اليهود عن تأييد الحزب الحر الجمهوري والفوا وفداً منهم قابل عصمت باشا وابدى له «استنكار» الاقلية اليهودية للنكرة الجديدة التي طرحها الحزب الجمهوري ومطالبته بحقوق الاقليات ... مؤكدين تأيدهم للحكومة الحاضرة !

# تقرير سمبســـــــــــــون

## الاستنتاجات الواردة في الفصل ١١ من تقريره

### الذي رفعه وزير المستعمرات الى البرلمان بامر جلالته

### بشأن المهاجرة واستعمار الاراضي وترقية الاقتصاديات في فلسطين

تشر فيما يلي لاطلاع العموم الاستنتاجات الواردة في تقرير السرجون هوب سمبسون بشأن المهاجرة واستعمار الاراضى وترقية الاقتصاديات فى فلسطين وسينشر التقرير بكامله فى حينه باللغتين العربية والعبرانية باعتباره من مطبوعات حكومة فلسطين الرسمية (ملحق الجريدة الرسمية)

الفصل الحادي عشر

## الخاتمة

قد بحثت فى هذا التقرير فى مسائل استعمار الاراضي وترقية الاقتصاديات والمهاجرة حسب ترتيب ذكرها هنا اذ انه من الجلي ان مسألة المهاجرة تتوقف على الاجراءات التي تتخذ بشأن المسألتين الاوليتين وقد بقي علي الان ان اضع خلاصة للحقائق التي ثبتت في اثناء التحقيق

## الاراضى

الاراضي الميسورة للاستعمار

قد ثبت ثبوتاً قاطعاً انه لا يوجد في الوقت الحاضر ، نظراً للطرق والاساليب الزراعية التي يتبعها العرب، ايــة ارض اضافية يستطاع استقرار المزارعين من المهاجرين الجدد فيها ، اذا استثنينا الاراضي غير المعمرة التي تملكها الوكالات اليهودية المختلفة على سبيل الاحتياط

اراضى الحكومة

ان منطقتي بيسان والحولة هما من اهم الاراضي التي وضعت الحكومة يدها عليها عند وضع صك الانتداب . فاراضي منطقة بيسان قد تمت تسويتها مع العرب الذين كانوا يتصرفون فيها ، او الذين ثبت لهم حق التصرف فيها ، توفيقاً لاحكام اتفاق المدورة المعقود سنة ١٩٢١ اما اراضى الحولة فكانت الحكومة العثمانية قد منحت امتيازاً بها ، ايدته حكومة فلسطين . وهناك اراض اخرى كبيرة المساحة هي مستنقع الكبارة واراضي برة قيسارية الرملية وقسم من اراضي عتليت . وقد سلمت جمعية « البيكا » منطقة من هذه الاراضي تقرب مساحتها من ٣٩ الف دونم . ومن الخطأ ان يتبادر الى الذهن ان الحكومة تملك مساحات شاسعة من الاراضي المحلولة التي فى الامكان وضعها تحت تصرف اليهود لاستعمارها ، اذ ان مساحة الاراضي المحلولة ليست فى الواقع مما يعتد بها . فالحكومة تدعي بمساحات كبيرة من الاراضي التي يتصرف العرب فيها ويفلحونها . غير انه حتى ولو سلم بملكية الحكومة لهذه الاراضي، وملكيتها في كثير من الاحوال مختلف فيها ، فليس في الاستطاعة وضعها تحت تصرف اليهود لاستقرارهم فيها بالنظر لعدم امكان ايجاد اراضي اخرى يمكن وضع العرب فيها

ان ايجاد اراضي زائدة يتوقف على ما يتم من التقدم المادي في تحسين الاراضي التي هي تحت الزراعة الان . وقد ظهر ان مساحة الاراضي القابلة للزراعة في فلسطين ( اذا استثنيت منطقة بئر السبع) تبلغ ٦،٥٤٤،٠٠٠ دونماً . وهذه المساحة هي اقل بكثير مما قدرت به فيما مضى. ويظهر ايضاً انه بينما تحتاج عائلة الفلاح الى ١٣٠ دونماً من الاراضي البعل( غير المسقية ) للقيام باود معيشتها معيشة لائقة نجد انه لو قسمت جميع الاراضي الزراعية الميسورة — اذا استثنيت الاراضي التي في ايدي اليهود — بين المزارعين العرب الحاليين لنال العائلة الواحدة منها ما لا يزيد معدله على ٩٠ دونماً

وكي يتسنى اعطاء العائلة الواحدة ١٣٠ دونما من الارض ، وهو المعدل ، يحتاج الى ثمانية ملايين دونم اخرى من الاراضي الزراعية . ويلوح ايضاً ان من بين العائلات العربية القروية ، التي يبلغ عددها ٨٦٩٨٠ عائلة يوجد ٤ ر ٢٩ في المائة بلا اراضي . اما عدد هـذه العـائلات التي كانت تزرع ارضاً فيما مضى ثم فقدتهـا فليس بمعلوم ، ويجب التأكد منه في اثناء الاحصاء الذي سيجرى في السنة القادمة .

السياسة الزراعية الحالية

ان حالة الفلاح العربي قلما تحسنت عن حـالته فى عهد الحكومة العثمانية ، ذلك انه لم تتبع سياسة مقررة لتحسين الاراضي التى يملكها العرب تحسيناً زراعياً وقد كانت دوائر الاستعمار اليهودية ، العمومية منهـا والخصوصية ، الوكالات الوحيدة التي اتبعت لغاية الان سياسة ثابتة في تحسين الاراضي. واذا استثنينا ذلك نرى ان التقدم الزراعي مهما كان نوعه كان عرضياً قليل المدى وطفيف القيمة

الفوائد والمضار

التي اصابت اليهود والعرب

قد كان لاهالي المستعمرات اليهود كل فائدة يمكنهم اجتناؤها مما تيسر لديهم من رأس المال والعلم والتنظيم . فالى ذلك والى نشاط اهالي المستعمرات انفسهم يرجع الفضل في هذا النجاح الفائق.

اما العرب فلم تتسن لهم اية هذه الفوائد ولم ينالوا فى الواقع اية مساعدة في سبيل تحسين زراعتهم او اساليب معيشتهم . وقد زاد عددهم بسرعة فائقة فى الوقت الذي نقصت فيـه الاراضي الميسورة لاعاشتهم بنحو مليون دونم ، انتقلت الى ايدي اليهود .

تعويض البدو

عن حرمانهم من حقوق الرعى

ان مشكلة البدو تحتاج الى تحقيق دقيق رغبة في التثبت من حقوقهم . واذا كانت هذه الحقوق تتعارض مع ما تحتـاج اليه الحكومة للتحسين الزراعي وجب دفع تعويض للبدو ان كان يراد الغاء حقوقهم.

تغيير الشروط التى تملك بموجبها

جمعية رأس المال القومي اليهودي

الاراضي وتؤجرها

قد اشرت في مقام آخر من هذا التقرير الى الشروط التى بموجبها تملك جمعية رأس المال القومي اليهودي الاراضي وتؤجرهـا وذكرت عندئذ ان هذه الشروط قابلة للاعتراض ويجب ان يتناولها تغيير اساسي .

واجب الحكومة

بموجب صك الانتداب

ان من واجب الادارة بموجب صك الانتداب ان تكفل عدم الحاق اي حيف او ضرر بحقوق العرب من جراء مهاجرة اليهود . كما انه من واجبها ايضا بموجب صك الانتداب ان تشجع استقرار اليهود بكثرة في اراضي البلاد. مراعية في ذلك على الدوام الشرط المتقدم ذكره . ومن الصعب التوفيق بين هذين الواجبين المتناقضين حسب الظاهر الا باتباع سياسة فعاله لتحسين الاراضي يكون هدفهـا استقرار كلا العرب واليهود بكثرة في الاراضي وتوسيع زراعتهم ومن الضروري اتخاذ اجراءات فعالة للوصول الى هذا الهدف.

مشروع التحسين الزراعي

يجب البحث في مشروع منتظم لتحسين الزراعة ووضعه موضع الاجراء على ان يؤمن ذلك المشروع استعمال اراضي البلاد لغايات اوفى وافضل ممـا استعملت لها حتى الان. ويجب ان يرمي هذا التحسين الى هدفين :

تحسين اساليب الزراعة

التى يتبعها الفلاح

في الدرجة الاولى يجب ان يرمي هذا التحسين الى ترقية اساليب الزراعة التي يتبعهـا الفلاح العربي في الاراضي البعل والى ايجاد وسائل الري حيثما امكن كي يتسنى للفلاح ان يعيش معيشة لائقة على قطعة ارض تقل مساحتها عما كان يحتاج اليه لغاية الان .

اعادة تنظيم الاراضي الزراعية المشغولة

وفي الدرجة الثانية يجب ان يرمي هذا التحسين الى اعادة تنظيم الاراضي الزراعية المشغولة بحيث تتيسر اراض اضافية توضع تحت تصرف مزارعين آخرين توفيقاً لاحكام المادة السادسة من صك الانتداب

تحسين الري

اذا اخذت الحكومة على عاتقها القيام بمثل هذا التحسين متبعة خطة مقررة وتحسنت الاراضي الزراعية فى سهول فلسطين ـ وهذا التحسين مستطاع في اماكن كثيره ـ باعداد الماء لاجل الري تيسرت ، بلا مراء ، اراض كافية للعرب ولمزارعين يهود اخرين. غير ان النتيجة المتوخاة لا يمكن نيلها الا بعد مرور سنوات من الجد والعمل

اراضي اليهود الاحتياطية

ولذا فمن حسن الحظ ان يكون لدى الهيئات اليهودية اراضي احتياطية واسعة لم تستوطن بعد ولم يتناولها التحسين . وعلى ذلك يمكنهم الاستمرار في اعمالهم بدون توقف ريثما توضع اسس مشروع التحسين العمومي ويوضع المشروع موضع العمل

مراقبة التصرف بالاراضي

وريثما توضع اسس هذا المشروع يجب ان تناط مراقبة التصرف بالاراضي بحكم الضرورة ، بالمرجع القائم بهذا التحسين ، فلا يسمح بانتقال الاراضي الا متى كان ذلك الانتقال لا يتعارض مع خطط ومشاريع ذلك المرجع

تخويل الحكومة صلاحية شراء الارض

وحتى يقيض النجاح لمشروع التحسين يجب ان يتمكن المرجع الذي يشرف على التحسين من الحصول على الارض التى يراد تحسينها . وقد يكون من المستطاع الوصول الى اتفاق ودي، لهذه الغاية، بين الحكومة وصاحب الارض المطلوبة وبالطبع ان الحكومة تشتري الارض في مثل هذا الحال . ويجب ان يخول هذا المرجع ايضاً صلاحية شراء جميع الاراضي التي تطرح للبيع في السوق بثمن يقدر . ومن الجهة الاخرى اذا امتنعت الحكومة فى اية حالة من الاحوال عن الموافقة على بيع قطعة ارض يجب ان يخول البائع حق مطالبتها باخذ تلك الارض بثمن يقدر .

الا انه قد يحدث ان لا تتمكن الحكومة من امتلاك الارض التي تحتاج اليها باتفاق خاص مع صاحبها او بشرائها بالثمن الذي يقدر ففي مثل هذه الحال فى وسع الحكومة مباشرة الصلاحية المخولة لها في قانون نزع ملكية الاراضي رقم ٢٨ لسنة ١٩٢٦ وذلك بامتلاك الارض بالثمن المقدر باعتبار انها ضرورية للمنفعة العامة

لجنة تحسين الاراضي

ويمكن الوصول الى تأمين تحسين الاراضي افضل تأمين عن طريق تعيين «لجنة تحسين» تخول الصلاحية اللازمة

ومن المرغوب فيه ان يكون رئيس هذه اللجنة بريطانياً وان يكون احد اعضائها عربياً والاخر يهودياً

مسؤوليات لجنة التحسين

ان هذه اللجنة لا تأخذ على عاتقها تحسين الاراضي فحسب بل تكون مسؤولة ايضاً عن استيطان العرب واليهود فيها وليس فى الاستطاعة بيان المساحة التي تتيسر للزراعة ، وعدد العائلات العربية التي يستوجب نقلها ، الا بعد ان تتم المساحة ويجري الاحصاء في السنة القادمة

الاراضي الميسورة فى السهول

يستدل من التقرير الذي اجرته الوكالة اليهودية ان هنالك مجال لاسكان ٥٤٩٠٠ عائلة اخرى في ثلاثة سهول من السهول الخمسة اي في السهل الساحلي، وسهل الحولة ، ووادي الاردن بما فيه بيسان. وقد توصلت الوكالة الى هذه النتيجة بعد الفحص الدقيق في الاراضي القابلة للزراعة وفى امكان اجراء التحسين. حقاً ان هذا الرقم الذي توصلت اليه الوكالة يختلف في بعض المناطق عن الرقم الذي ذكره مدير المساحة ، وليس فى الاستطاعة قبول هذا التقدير كتقدير صحيح بالمرة . غير انه من المؤكد ، في الوقت ذاته ، ان في الاستطاعة استيطان عدد كبير من العائلات الاضافية فى الاراضي الزراعية التي سيتناولها التحسين في هذه المناطق

وليس في الاستطاعة ان يقدر تقديراً يصح الاعتماد عليه عدد العائلات التي يمكن اسكانها في فلسطين فيما لو تم تحسين كافة البلاد تحسيناً وافياً ، ذلك لان تحسين ١٠٠ الف دونم فى بعض جهات السهل الساحلي قد تفي لاسكان عدد من العائلات يتراوح بين ٥ الاف و٦ الاف عائلة وعلى ذلك يمكن ايجاد اراض فى المنطقة للعائلات الموجودة فيها الان، ولالفي عائلة من العرب يؤتى بهم من المناطق الجبلية المزدحمة بالسكان ولالفي عائلة من المستعمرين اليهود . ثم ان مثل هذه المساحة في بيسان يحتمل ان تكفي لاسكان نصف او ثلثي عدد العائلات الجديدة فقط. فكل هذه الامور تتوقف على ايجاد الماء للري والاسواق لبيع الحاصلات . ولا ريب في ان القيام بتحسين ثابت منتظم على مدار عدد من السنوات لما يؤول الى تغيير مركز فلسطين الزراعي باجمعه ويجعل مجالا واسعاً لازدياد السكان

اتساق مشاريع التحسين

يجب ان يضمن مشروع التحسين استقرار كلا العرب واليهود في المنطقة التي يتناولها التحسين ، وان تؤخذ فيه بعين الاعتبار مشاريع الاستعمار التي

وضعتها الوكالة اليهودية حتى يكون التحسين الذي تجريه هذه الوكالات والذي تجريه لجنة التحسين متسقاً . وقد يكون في الامكان ، في بعض المناطق ، ادماج كلا المشروعين معاً بحيث يؤول ذلك الى الفائدة المتبادلة والى اقتصاد كبير.

كلفة استيطان العائلة الواحدة

المفروض ان معدل كلفة استيطان العائلة العربية الواحدة يقرب من ٦٠ جنيهاً . ولا يدخل في ذلك اي شيء يعد من قبيل الكماليات . فالعربي يشيد بيته بنفسه وتكلفه الغرفة الواحدة ١٠ جنيهات. فاذا بنى داراً مؤلفة من غرفتين يبقى لديه ٤٠ جنيهاً تكفي لتزويده ببقرة جيدة وبمحراث حديدي وبمسلفة ( مجرفة ). وبالطبع يكون لدى العائلة مواش وادوات زراعية فلا يكون من الضروري تدبير امور معيشتها . ومع ان اسلوب المعيشة يختلف اختلافا جوهرياً بين العربي واليهودي الا انه لا يمكن اجراء فرق لا في مساحة الارض ولا في المبلغ الذي يمنح لاجل الاستيطان . وان رغب اليهودي في التوسع في الاستعمار ، وذلك مما لا ريب فيه ، فمن الواضح انه يجب ان يحصل على كلفة ذلك عن غير طريق لجنة التحسين .

توزيع الاراضي التي تناولها التحسين

يجب ان توزع الاراضي التي يتناولها التحسين على اليهود المدونة اسماؤهم في القوائم التى تقدمها الوكالة اليهودية للجنة، وعلى العرب الذين يسميهم حكام الالوية . ويجب النظر فى ادعاءات المزارعين من كلا فريقي السكان فى آن واحد وان تخول اللجنة صلاحية الفصل نهائياً في مطالب الفريقين

التعاون بين الوكالات اليهودية ولجنة التحسين

يتوقف نجاح المشروع المقترح على ما تبديه الوكالات الاستعمارية اليهودية من تعاون ودي مع لجنة التحسين. فلجنة التحسين يجب ان تكون على تمام الاتصال مع هذه الوكالات كما ان المشاريع التي تقوم بها ، يجب ان توضع بحيث تتفق مع مشروع تحسين البلاد على الاطلاق رغماً عن كون المقصود منها استيطان اليهود وحدهم ، اذ بهذه الطريقة وحدها يستطاع مراعاة احكام المادة السادسة وتشجيع استقرار اليهود فى الاراضي دون الحاق اي حيف او ضرر بمركز سائر طبقات الاهالي . ومما لا ريب فيه انه ستنشأ صعوبات فى الابتداء فى جعل الخطط والمشاريع اليهودية منسقة مع خطط ومشاريع اللجنة ، غير ان هذه الصعوبات تزول اذا توفرت النية الحسنة لدى الجانبين واذا وضع الجانبان نصب اعينهما الهدف المشترك

ارتفاع قيمة الارض غير الطبيعي

لا يستطاع الحيلولة دون ارتفاع أسعار الارض ارتفاعا غير طبيعي الا بالتعاون فقط، ذلك لان أسعار الاراضي في فلسطين قد ارتفعت في الوقت الحاضر الى حد مبالغ فيه بسبب تصميم الوكالات اليهودية المختلفة التي تتعامل بشراء الاراضي على شراء الاراضي التي تطرح للبيع في السوق بالمجازفة، مهما بلغ سعرها، ولان صاحب الارض يعلم بانه ان تمسك قليلا ينال الثمن الذي يبتغيه . وبما انه يجب استيفاء ثمن الارض ، او نسبة مئوية كافية منه بصورة ايجار ، من الاهالي الذين يراد اسكانهم فان المشروع يكون نصيبه الفشل ان ابتيعت الارض بسعر غير معقول، حسب اسعار الاراضي فى الوقت الحاضر . ولذلك فان ابتياع الارض بثمن معقول يجب ان يكون شرطاً اساسياً وليس من سبيل الى ذلك سوى بالاتفاق بين الحكومة ووكالات اليهود التي تتعاطى شراء الاراضي او بمراقبة الحكومة على معاملات التصرف بالاراضي . ويمكن الوصول الى الغاية المتوخاة باتفاق ودي بين الوكالة اليهودية ولجنة التحسين . ومع ذلك فان المراقبة ضرورية على كل حال للحيلولة دون دخول اي شخص ثالث ممن يرغبون فى المضاربة .

التأكد من عدد العرب الذين لا ارض لهم

يجب اغتنام فرصة اجراء الاحصاء القادم للتأكد من عدد العرب الذين اصبحوا بلا ارض . ويستحسن ايضاً لو كان في الامكان التأكد من عدد الفلاحين الذين ليس لديهم اراضي تكفي للقيام باود معيشتهم معيشة لائقة بواسطة المفتشين الاداريين وقائمقامي الاقضية . وقد تناول المستر سنل البحث فى هذين الصنفين فى تحفظاته على تقرير لجنة التحقيق في الاضطرابات فذكر في الصفحة ٢٣٢ « . . . . وفي مقابل ذلك يجب ان تؤمن للعربي مساحة من الارض تكفي لمعيشة معيشة لائقة . . . . » ثم ذكر ايضاً في الصفحة ٢٣٦ « . . . . اذا كان لا يزال يوجد بين العرب من هم بدون اراضي من جراء عدم تطبيق حكومة فلسطين احكام قانون الاراضي المرعي الاجراء في تلك البلاد تطبيقاً ادارياً فيجب على الحكومة اتخاذ التدابير لايجاد اراض لهم على نفقة الخزينة....»

الانتقال ومصاعبه

ان الواجب الملقى على عاتق لجنة التحسين ليس بالواجب الهين ، اذ انه سيتناول فيما سيتناوله مشكلة نقل المزارعين من جهة الى اخرى . ومن الجلي انه لا يمكن زيادة مساحة الاراضي التي يزرعها الفلاح فى الاراضي الجبلية الا باتخاذ تدابير تشتمل على نقل فلاح آخر من تلك الجهة الى جهة اخرى واستعمال اراضي الفلاح الذي نقل في سبيل زيادة اراضي الاول ، حتى يتسنى ايجاد قطعة ارض لكل زارع تكفي لمعيشته .

«ان عملية نقل السكان من جهة الى اخرى تحمل فى طياتها صعوبات جمة ، لا تقل منها اهمية تلك الاعتراضات الوجيهة التي سيبديها المتصرفون المجاورون للاراضي الجديدة من انهم وعائلاتهم احق بتلك الارض من المهاجرين الجدد. . فوضع خطط الانتقال واستمالة المزارعين الى الانتقال الى جهة حيث تكون العلاقات المحلية غريبة عنهم، يحتاج الى منتهى الحصافة وبعد النظر. ومع ان نقل المزارعين كان محور السياسة التى اتبعتها «هيئة الاماكن المزدحمة» السابقة عند معالجتها الاراضي التى تمتلكها ، فقد حالت الصعوبات الملازمة لمثل هذا العمل دون السير فى هذه السياسة على نطاق واسع. فدرجة ابتياع الاراضي الان في منطقة «سوارستات ابريان» تجعل القيام بمشاريع انتقال واسعة في حكم المستحيل

هذه فقرة مقتبسة من تقرير لجنة الاراضي الارلندية عن السنة التى انتهت في ٣١ آذار سنة ١٩٢٩ ولا شك ان مثل هذه الصعوبات تلازم كل سياسة تحسين تحمل فى طياتها نقل المزارعين من جهة الى اخرى

ومع ذلك فان الاحوال التى تلازم الفلاح في معيشته هي مما لا يطاق لدرجة يحتمل أن لا تظهر معها صعوبة الانتقال بهذا المدى ، وذلك لان الفلاح ما فتئ يتنقل من مكان الى آخر حتى في الزمن الحاضر فهو يذهب الى اية بقعة من الارض يظن بانه سيجد فيها عملا له . وكثيرون من الفلاحين غادروا البلاد بالمرة ، والمفهوم ان نفس هذه المهاجرة سائرة ايضاً فى سوريا والعراق

علاقة لجنة التحسين مع دائرة الزراعة

ان علاقة لجنة التحسين مع دائرة الزراعة الحالية تحتاج الى تعيين وتحديد. فهنالك خطر الغيرة والتجاوز فى العمل وكلا هذين الخطرين يمكن اجتنابهما ، اذ ان هاتين الدائرتين ترميان الى هدف واحد الا وهو تحسين حالة صغار المزارعين . فاذا كانت الصلات بين اللجنة والمندوب السامي وثيقة وودية ، وهذا لا مفر منه ان كان يراد ان يكلل المشروع بالنجاح التام ، وجب ان تكون الصلات بين اللجنة ودائرة الزراعة مرضية .

مجال العمل للجنة التحسين ودائرة الزارعة

ان مبدأ الفصل في العمل بين هاتين الدائرتين هو بوجه الاجمال كما يلي: ان من واجب لجنة التحسين ان تحسن الارض المزارع ، وان تدخل وسائل الري ، حيثما امكن ، وان تنظم مساحة الارض الزراعية بحيث تكون وافية لكل مزارع ، وان تتخذ التدابير لاشغالها اما من قبل العرب الموجودين الان فى البلاد او باستيطان اليهود الذين هاجروا الى البلاد تحت رعاية الهيئات اليهودية . اما واجب دائرة الزراعة فهو ان تعتني بحياة الفلاح من الوجهة الفنية ، وان تكفل له التعليم بل التدريب الزراعي ، ان امكن ، بحيث تجعله قادراً على استعمال الاراضي التي تناولها التحسين ، متى وضعتها لجنة التحسين تحت تصرفه ، على اتم وجه وبما يعود عليه باعم منفعة

وقد تقع هنالك حوادث تكون من اختصاص الدائرتين . مثال ذلك : من المعقول ان تعمل لجنة التحسين الى انشاء مشاتل تربى فيها الاشجار لاجل غرسها في الاراضي التي يتناولها التحسين . وقد يكون لدى دائرة الزراعة ايضاً مشاتل لتزويد المزارعين عموما بالاشجار منها . غير انه بقليل من التبصر ، يجب ان تزول بالفعل كل صعوبة تقف في سبيل تعيين مجال العمل لكلا هاتين السلطتين .

مسح الابحر والانهر الخ

قد اوصيت بان تقوم حكومة فلسطين بمسح الابحر والانهر والينابيع في فلسطين . ذلك لان مثل هذه المساحة ضرورية لتحسين البلاد تحسيناً مرضياً ولتحسين وسائل الري تحسيناً منتظما . وريثما يتم ذلك يكون من اولى واجبات لجنة التحسين ان تفحص ينابيع المياه الموجودة رغبة في الشروع وفى التحسين حيثما يتراءى لها احتمال النجاح. وستحتاج اللجنة الى خدمات مهندس الري التابع للحكومة لهذه الغاية

ضرورة وضع تشريع للري

ان التشريع المنوي وضعه لتنظيم الري وجعله فعالا مفيداً يجب سنه باقرب وقت ويجب ان تبقى مراقبة جميع مياه الري مناطة بالحكومة وان تكون جميع المياه الزائدة ، عدا المياه التي ثبت او قد يثبت للغير حقوق فيها ، ملكا للحكومة . ومما يؤسف له ان تكون الحكومة قد تنازلت في حالة واحدة عن حقوق الري في ينبوع هام لصاحب امتياز غير انه يجب اتخاذ التدابير لوضع ترتيبات مرضية في اقرب وقت تكفل توريد المياه للري من هذا الينبوع .

تأسيس دائرة الري

ليس من المرغوب فيه ان تكون مصلحة الري تابعة لدائرة الزراعة وخاضعة لمدير تلك الدائرة بل يجب ان تكون اعمال الري مستقلة تقوم بها دائرة لا تعتني الا بمسائل الري وحدها

منح المزارع المستأجر حق البقاء في الارض

قد بحثت فى مسألة منح المستأجر الزراعي حق البقاء في الارض التي يزرعها فلا يستطيع اي تدبير كان ، لا يؤمن هذا الحق ، ان يضمن عدم اخراج المستأجر من الارض او تعريضه لايجار فاحش . حقاً ان منح هذا الحق للمستأجر قد يؤول الى تنقيص قيمة الارض التى يشغلها ، غير انه من الضروري تأمين اجارته بصورة اوفى مما هي في الوقت الحاضر . ويجب وضع تشريع باقرب وقت يخول هذا الحق ، المعمول به في جميع انحاء الهند ، للمستأجر الزراعي في فلسطين . ويجب ان يؤمن هذا التشريع للمستأجر عدم زيادة بدل الاجار الذي يدفعه الا بامر من المحكمة او بموافقتها وان ينظم سجل ، فى اثناء اعمال التسوية القائمة الان في البلاد ، تدون فيه جميع عقود الاجار

افراز الاراضي المشاع

قد بحثت فى الملكية المشتركة المعروفة بالمشاع والشائعة في نحو نصف القرى العربية ، وقلت بان مثل هذا النظام عقبة كبرى في سبيل اجراء التحسين الزراعي فى البلاد ولذا فمن الضروري ان تتخذ التدابير لافراز القرى المشاع بوجه السرعة الممكنة

تعجيل تسوية الاراضي

قد ذكرت فى مقام آخر من هذا التقرير بان حفظ سجل بالملكية الذي يجري تنظيمه الان وسجل بعقود الاجارة هو من الشروط الضرورية لحسن ادارة وتنظيم الاراضي الزراعية. ان اعمال التسوية ، المعقدة كل التعقيد ، تسير الان ببطء كبير ويجب الاسراع فيها ان كان ذلك مستطاعاً . فان كان التأخير ناشئاً عن كلفة اعمال التسوية وقلة المال المخصص لها فى الميزانية وجب زيادة الميزانية . اذ ان هذا العمل من الاهمية بمكان كبير للحكومة توصلا لغاياتها العمومية ، ولا مندوحة منه لتسهيل اعمال لجنة التحسين بحيث يجب الحيلولة دون اي تأخير يمكن اجتنابه .

الغاء حبس المديون

ان حبس المديون وفاء لدين لهو خطأ تاريخي يجب الغاؤه

اعادة توزيع الضرائب ووجوب تخفيفها

ان الضرائب الزراعية فاحشة الان في فلسطين . فضريبة العشر تبنى على اسعار المحصولات التي قد هبطت نحو ٥٠ في المائة منذ جرى استبدال العشر بضريبة معينة ويجب ان يوقف استيفاؤها ان كان ذلك مستطاعاً ، ريثما تتخذ التدابير لاعادة توزيع الضرائب بحيث يصبح توزيعها عادلا متناسباً مع مقدرة

المكلف المالية . وان لم يكن في الاستطاعة توقيف ضريبة العشر وجب ان تختلف باختلاف معدل اسعار المحصولات في السوق

رسوم التسجيل ووجوب تنقيصها

ان الرسوم المستوفاة في الوقت الحاضر عن معاملات التصرف بالاراضي وعلى الاخص بطريق البيع او الرهن او الارث ، هي باهظة لدرجة انها تحول دون تسجيل ما يقع من تغيير في الملكية ولذا من المرغوب فيه تخفيض هذه الرسوم رغبة في حفظ قيود صحيحة بالملكية

## الزراعة

انسياق الاعمال الزراعية العلمية

ان من الضرورة بمكان كبير ان تتخذ التدابير للحيلولة دون التجاوز في العمل بين المؤسسات العلمية التابعة للحكومة والوكالة اليهودية والجامعة العبرية ويفضل بل الاوفر ان تمنح الحكومة اعانة او مقابل لما يقدم لها من الخدمات بدلا من ان تنشىء مصالح تعهد اليها القيام بها

زيادة مخصصات دائرة الزراعة في الميزانية

ان ابقاء دائرة الزراعة على بعض مصالح صغيرة ، كمصلحة الاسماك ومصلحة تربية دود الحرير مثلا رغماً عن قلة ميزانيتها لامر يستوجب النظر فميزانية هذه الدائرة في الوقت الحاضر لا تكفي للعمل الذي يتحتم على دائرة الزراعة القيام به ، ولذا يجب زيادتها

حقول التجارب

ان حقول التجارب من افيد الاعمال التي تقوم بها دائرة الزراعة في البلاد التي يشيع فيها صغار الملاك وهي اوفر الطرق لجعل الفلاح المزارع ملماً بالتحسينات العملية السهلة . ولذلك يقترحان تعمد دائرة الزراعة في فلسطين الى اتباع هذه الطريقة

توزيع الاشجار

وهنالك عمل آخر قيم لتحسين اراضي الفلاح الزراعية هو توزيع الشجر اما بكلفته او باقل من ذلك

فصل مصلحة الغابات عن دائرة الزراعة

ان مصلحة الغابات ليست من المصالح التي تلحق بدائرة الزراعة ولذلك يجب ان تكون مصلحة مستقلة.

## المعارف

زيادة ميزانية دائرة المعارف

ان ميزانية دائرة المعارف زهيدة لدرجة انها لا تكفي لسد احتياجات البلاد ولذا اوصي بزيادتها

اعطاء دروس زراعية لمعلمي المدارس

يتوقف التحسين الزراعي على انتشار التعليم الابتدائي . ومن المرغوب فيه ان يقضي جميع معلمي مدارس القرى دراسة ستة اشهر في مدرسة زراعية وان يشتمل برنامج الدراسة في القرى على تعليم اصول الزراعة الابتدائية ويجب ان يخصص لكل مدرسة قروية قطعة من الارض تستعمل كحديقة للمدرسة تجرى فيها التجارب الزراعية وان يكون هنالك تعاون وثيق بين دائرتي المعارف والزراعة

## التعاون

تشجيع التعاون بين العرب واليهود في زراعة البرتقال

ان لدى الطائفة اليهودية جمعيات تعاون عديدة ذات مقدرة تفي باحتياجاتها فلو ابيح للعرب الانضمام الى هذه الجمعيات او لاي عدد منها مما هو مناسب لهذا الغرض ، لعاد ذلك بالخير على البلاد عموماً كما انه لو تمكنت جمعية تصنيف وتعبئة البرتقال المعروفة « باردس » من قبول اصحاب البيارات العرب في عداد اعضائها لاسفر ذلك عن فائدة تذكر

تأليف جمعيات تعاون للتسليف

ان تأليف جمعيات تعاون للتسليف بين الفلاحين من الامور الضرورية لتقدمهم . وهذه المسألة برمتها يقوم بالبحث فيها الان المستر ستركلاند بالنيابة عن حكومة فلسطين

## التحسين الزراعي

امتلاك امتياز الحولة من قبل الحكومة

اذا امتلكت الحكومة هذا الامتياز وجب ان تحتفظ باراضيه لغايات التحسين اذ ان هذه المنطقة من اخصب مناطق فلسطين قاطبة ويمكن اتخاذ التدابير لاسكان عدد كبير من العائلات فيها على مساحات محسنة صغيرة بالنسبة لغير مواقع .

تحديد زراعة البرتقال

تزداد الاراضي المغروسة باشجار البرتقال بسرعة زائدة . ويرتاب فيما اذا كان في الاستطاعة ايجاد اسواق تسع لجميع الثمر الذي تنتجه البلاد في اواخر الخمس السنوات المقبلة ، حينما تثمر جميع البيارات المغروسة الان . على ان اصحاب البيارات يشعرون على العموم بالتفاؤل ومع ذلك يتراءى لي من الحكمة انتظار نتيجة الانتشار الذي وقع مؤخراً في غرس البيارات وتوسيعها ، قبل التوسع في المساحة الحالية

تحسين الاثمار الاخرى

يجب تشجيع غرس الاشجار المثمرة الاخرى والمزروعات القيمة بدلا من الاعتماد بالمرة على صنف واحد فالكباد « الترنج » مأمول نجاحه وما يزرع في فلسطين منه فاخر جداً ، وينمو في تربة تعتبر غير ملائمة للبرتقال . ويظهر ان الموز لن يصادف نجاحا باهراً ، غير انه يجب محاولة ايجاد اسواق له في شرقي اوروبا

رسم الوارد على البرتقال المصدر الى مصر

قد فرضت الحكومة المصرية رسما جركيا على البطيخ الفلسطيني من شأنه ان يقيد هذه التجارة كما ان بلدية الشام فرضت عليه ضريبة دخولية

تحسين اصناف التبغ

يجب بذل المجهود لزرع صنف افضل من التبغ على ان يستخدم اختصاصيون في تصنيف التبغ ورزمه ولتدريب المزارعين وهنالك كل الامل بزراعة صنف فاخر من التبغ في فلسطين وقد يكون من المستحسن ان تنحصر زراعة التبغ في الوقت الحاضر على الاقل في القسم الشمالي من البلاد حيث يمكن زراعة افضل اصناف الورق.

تعديل الحد الادنى لمساحة الارض التي تزرع تبغاً

ليس هنالك من سبب وجيه لاتباع النظام الحالي الذي يمنع زراعة التبغ في مساحة تقل عن دونمين . فيكفي ان يكون الحد الادنى نصف دونم وعند وضع التشريع بشأن زراعة التبغ يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار مصلحة المزارعين ومصلحة اصحاب المعامل

تحسين صنف زيت الزيتون وتقليم الاشجار

يجب اتخاذ التدابير لتعليم المزارع طريقة انتاج صنف من زيت الزيتون افخر من الصنف الذي ينتجه صغار المزارعين الان وقد يكون من المفيد استخدام اناس من ذوي الخبرة في تقليم اشجار الزيتون يعهد اليهم بالتجول في البلاد وتعليم الفلاحين افضل طريقة لتقليم الاشجار

اتخاذ التدابير لانعاش تجارة تصدير الشعير

ان مسألة تصدير الشعير تحتاج الى انعام النظر فهذه التجارة لم تنتعش منذ الهدنة مع انه كان لها بعض الاهمية قبل الحرب ويجب فحص الاسباب التي ادت الى عدم انتعاشها والنظر ثانية في شراء آلات لتنظيف الشعير

تشجيع تربية دود الحرير وانتاج العسل

اذا كان في النية بذل مجهودات جدية لهذه الغاية فمن الضروري ارصاد مخصصات كافية في الميزانية لهذا الغرض تفوق المخصصات الحالية

تحضير جداول المهاجرين من العمال

اوصى بان يقوم من الان فصاعداً بتحضير جداول العمال من المهاجرين ممثلون عن الوكالة اليهودية ودائرة المهاجرة بالمداولة معاً ، يساعدهم اشخاص من غير الموظفين ملمون بحالة فلسطين الاقتصادية كمديري المصارف الكبرى.

موظفو المهاجرة في المدن الاجنبية

اقترح ان يعين مندوب عن دائرة المهاجرة في كل مدينة من المدن التي ياتي المهاجرون منها في الغالب الى فلسطين .

اخراج المهاجرين الممنوعين

اقترح ان يعاد المهاجر الذي يدخل البلاد بصورة غير قانونية الى البلاد التي قدم منها وان تتبع نفس هذه الطريقة فيما يتعلق « بالمسافرين المتحجين » بعد القاء القبض عليهم الا اذا بدت اسباب تحول دون ذلك .

تسجيل العمال العاطلين ومكاتب العمال

يجب درس مسألة البطالة بين العرب برمتها واتخاذ التدابير لايجاد وسيلة ادارية لتسجيل العمال العرب العاطلين ويجب على الحكومة ان تنشىء مكاتب لتشغيل العمال إذ لا يستطاع بغير هذه الوسيلة معرفة عدد العمال العرب بالضبط

تشكيل دائرة مستقلة للمهاجرة والسفر والعمال

ان مكتب المهاجرة الملحق في الوقت الحاضر بدائرة البوليس يجب ان تؤلف منه دائرة مستقلة

استرداد قسم من نفقات لجنة التحسين

ان النفقات التي تحتاج اليها لجنة التحسين لشراء الاراضي ونفقات اللجنة نفسها هي بالاكثر من قبيل رأس المال وستسترد بمرور الزمن ، وهي في الواقع منتجة ويجب ان يكون في الامكان استرداد ٨٥ الى ٩٠ في المائة من السلفيات التي تعطى لتحسين الاراضي

امكان حفظ نتاج الحليب في علب

ان السوق لتصريف نتاج الحليب محصور وسيصبح عما قريب من المستحيل تصريف ما تنتجه البلاد منه محلياً وهذه اسعاره قد اخذت في الهبوط ولذلك اصبح من الضروري التشبث لايجاد اسواق خارجية لبيعه ويجب التحقيق في امكان انشاء صناعة حفظ نتاج الحليب في علب وفي صنع الجبن للتصدير

الصناعات الفلسطينية

تعتمد المعامل الصناعية الكبرى على ما تناله من الحماية المقررة في التعريفة الجمركية ويرتاب فيما اذا كانت النتائج في بعض الحالات تبرر فرض التعريفة الواقية فاذا اخذنا الاسمنت مثلا يتراءى لنا ان التعريفة المفروضة عليه قد زيدت بلا داع

تخفيض المكوس على الخمور

يستوفى من معامل الخمور ضرائب باهظة كرسوم رخص ومكوس يقع عبئها على كاهل اصحاب الكروم . وهؤلاء يدفعون الضرائب الزراعية الاعتيادية كالعشر والويركو . وقد يكون من المفيد نظراً للضائقة الزراعية ، تخفيض هذه الرسوم ان كان ذلك مستطاعاً

أما معامل الخمر الصغيرة فقد صادفت نجاحاً في كثير من الاحوال ، ويلوح بان هذا النوع من الصناعة ملائم للبلاد على الاخص .

حالة الصناعات

ليس هنالك من سبب يدعو للاعتقاد بان في فلسطين ما يستميل بوجه خاص المشاريع الصناعية الكبيرة فالصناعات التي قد يقيض لها النجاح هي تلك التي تعتمد على المنتوجات المحلية او التي تظهر نشاطاً خاصاً اذا كانت تعتمد على المنتوجات الاجنبية . ولذلك فان كل محاولة للشروع في صناعة المنسوجات على نطاق واسع تعتبر من قبيل المضاربة المضرة لمستقبل البلاد الاقتصادي .

تشجيع الصناعات العربية

يوجد في البلاد صناعات عربية وطنية يجب تشجيعها

وجوب القيام بتحسين واسع في الارياف

وقبل ان اختم هذا التقرير اود بان اعرب عن رأيي بان مراعاة مواد صك الانتداب ، وعلى الاخص المادة السادسة منها ، تواجهها صعوبة غير اعتيادية . فالسبيل الوحيد الذي يستطاع بموجبه تنفيذ صك الانتداب هو القيام بتحسين واسع في الارياف ، اذ انه لا يكفي ان يتناول التحسين ناحية صغيرة من البلاد فقط ، والشرط الوحيد للنجاح هو تحسين البلاد قاطبة . والقيام بهذا التحسين لا يحتاج الى سنين من العمل والجد فحسب ، بل يتطلب نفقات مادية ايضاً ، كما ذكرت فيما تقدم فليست هنالك وسيلة سهلة لتنفيذ احكام صك الانتداب . ولا مراء ان التحسين هو الوسيلة الوحيدة ، وبدون تحسين لا يوجد مجال لاسكان مزارع واحد آخر ان كان يراد ابقاء اسلوب معيشة الفلاحين على مستواه الحالي . وبالتحسين فقط يستطاع رفع هذا المستوى ، فيتيسر بذلك لهذه الطبقة المتاخرة من الاهالي ان تعيش عيشة لائقة وتتوفر في الوقت ذاته اراض اضافية يمكن استعمالها في سبيل استيطان المزارعين

عدم ادخال المزارعين الا بعد التحسين

ان اعتقادي الخاص المبني على التحقيق والكشف اللذين قمت بهما هو انه بالقيام بتحسين شامل في البلاد يتيسر مجال الاستيطان ، ليس فقط للمزارعين من الاهالي الحاليين بعد تحسين معيشتهم ، بل لما لا يقل عن عشرين الف عائلة اخرى من الخارج

ضرورة بذل المجهود المشترك

ان كل مشروع تحسين تلازمه صعوبات جمة ، وقد يكون نصيبه الفشل ما لم يقبل به كلا اليهود والعرب . وحتى يسفر هذا التحسين عن النتيجة المتوخاة يحتاج الى معاضدة كلا الفريقين وذلك بالسير بهذه البلاد التاريخية المهملة في سبيل الرقي العصري عن طريق بذل المجهود المشترك من قبل فريقي السكان العظيمين بمساعدة الدولة المنتدبة

## بئر يعقوب

والبطريركية الارثوذكسية

كلفت البطريركية الارثوذكسية في القدس مندوب شركة الاسوشيتدبرس ان يكذب الاشاعة التي اذاعها البعض عن انها تفكر في بيع بئر يعقوب بجوار نابلس

## اعتذار

ضاق نطاق هذا العدد عن استيعاب جميع المواد التي لدينا بسبب نشر خلاصة ما جاء في تقرير السر جون هوب سمبسون عن مسألتي المهاجرة والاراضي

ما لا ينشر في مصر

# قاوموا الاعتداء على الدستور

## بالقوة والمال والتضحية

اذاع الوفد المصري نداء جديداً الى المصريين بالدعوة الى مقاومة الوزارة في اعتدائها على الدستور لم تتمكن جريدة مصرية حتى من الاشارة اليه، وقد تمكنت وصيفتنا «النداء» البيروتية الغراء من الوصول الى هذا النداء الذي تنشره فيما يلي:

بني وطني

قضي الامر وحاق بالبلاد الخطر بمت ثورة الوزارة على الدستور. فقد اجترأت بمفردها على استصدار امر ملكي بتغيير دستور الدولة المقرر بمقتضى الامر الملكي الصادر في ١٩ ابريل سنة ١٩٢٣

كذلك استصدرت الوزارة بمفردها مرسوماً بقانون انتخاب جديد خلافاً لما يقضي به الدستور

ايها المصريون ان هذا الدستور الذي رد الى الامة حقوقها واقسم الكل علنا وفي دار مجلس النواب اليمين على احترامه والطاعة له لا يسوغ لاحد بعد ذلك نقضه ولقد أشير الى ذلك صراحة في مذكرة وزير الحقانية المرفقة بالدستور حيث جاء فيها ان اصدار هذا الدستور والاعتراف بمبدأ كون الامة هي مصدر جميع السلطات يجعلان سحب الدستور بعد منحه امراً غير مستطاع ، اما التعديلات التي تدخل على الدستور فيجب أن تقرر بموجب نظام تشترك فيه فروع السلطة التشريعية الثلاث أي الملك ومجلسي الشيوخ والنواب

فما بالكم والدستور حقكم وليس منحة لكم

فاستصدار الوزارة بمفردها امراً ملكيا بتغيير الدستور انتقاص منها على الحق المقدس ومسؤوليته واقعة على الوزراء الذين ارتكبوا هذا الاثم المبين

ايها المصريون

ان الوزراء استندوا في ثورتهم على حراب الجنود ورصاصهم حيث وزعوهم في المدن والقرى مدججين بالسلاح والخوذات لقمع كل مقاومة من جانب الامة لهذا الاعتداء الاثيم.

وهي جناية يعاقب عليها بالاشغال المؤبدة أو المؤقتة طبقاً لنص المادة ٧٨ من قانون العقوبات المصري المعدلة بالقانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٢٢ وقد وضع خصيصاً لحماية ذلك الدستور الذي كان على وشك الظهور وهذا نصها

يعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة او المؤقتة كل من شرع بالقوة في قلب دستور الدولة وشكل الحكومة او نظام توارث العرش او في تغيير شيء من ذلك

ايها المصريون

هذه جناية الوزارة الكبرى وخيانتها العظمى قد فرضتها عليكم فرضاً وتريد ان تخضعكم لها قهراً. فلا تطيعوا لها امراً ولا تقبلوا منها عذراً ولا تتنزلوا عن دستوركم وهو كتاب سلطتكم ومظهر كرامتكم وعنوان اهليتكم للحرية والاستقلال. ولا تحنوا رؤوسكم للجناية ولا تخضعوا لدستور الوزارة الذي ينزل بكم الى منزلة العبيد الاذلاء، ويضع اموالكم وحرياتكم في تسعة نفر منكم يتحكمون فيها وفي رقابكم كما تشاء اهواؤهم واطماعهم من غير رقيب منكم ولا حسيب

ايها المصريون

اذكروا نهضتكم وتمثلوا ماضيكم واجمعوا صفوفكم وكرموا شهداءكم وقاوموا هذا الاعتداء بكل ما تملكون من قوة ومال وتضحية.

وانتم ايها الحكام — اذكروا انكم مصريون قبل ان تكونوا موظفين وان مصيبة الامة من هذا الاعتداء الشنيع واقعة عليكم وعلى اهليكم وابنائكم وذراريكم مثلما هي واقعة على اخوانكم الذين يدافعون عنكم. فلا تكونوا تلك الالات التي تخرب بها الوزارة بيوتكم وبيوت مواطنيكم. ولا تخضعوا لغير دستور الامة المقدس — الذي أقسم الكل اليمين على احترامه والطاعة له ولا لغير القوانين المتفرعة عنه فانكم بذلك تصونون حقوقكم وحقوق امتكم وتتركون خير تراث لابنائكم وذريتكم.

ايها المصريون

أوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا

رئيس الوفد المصري

مصطفى النحاس

# مشاهد

حسان «تقليد» !

يعلن المشاهد ، بعد البسملة والحوقلة والحمدلة ، والتوكل على الله ان «حسانا» مؤلف الرباعيات المنشورة في مشاهد العدد الماضي ليس حسانا «الاصلي» وانما هو حسان «تقليد» !

ولهذا السبب وحده :

طلبنا من « امي » الاقبال عذراً
و « دشرنا » له اكل الصواني
واخلينا الميدان له تماماً
ليسمعنا المثالث والمثاني
فيا حسان يا شيخي تمهل
ولا تغضب فيغضب من يراني
يميناً انت ذو نثر لطيف
وذو « شعر » يضيق به بياني
وان ابصرتني من بعد هذا
اقول الشعر فاقطع لي لساني

« مشاهد »

## الفلسطينيون في مصر

ويوم بلفور

كانت اللجنة الفلسطينية بمصر قد دعت فريقاً من رجال العرب ومفكريهم الى اجتماع تعقده يوم ٢ الجاري في نادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لوعد بلفور

ولما كانت اللجنة التنفيذية العربية في فلسطين قررت الاكتفاء بالاحتجاج الغت لجنة مصر الاجتماع واكتفت عنه ايضاً بالاحتجاج على الوعد المشؤوم واستنكاره

## الصلاة في انكلترا

لنجاح المؤتمر الهندي

اصدر رئيس اساقفة كانتربوري ويورك وممثلو الكنائس الحرة رجاء اجماعياً يطلبون فيه الصلاة من اجل نجاح المؤتمر الهندي العام الذي سيعقد في لندن.

## طرق جزيرة العرب

المزاحمة على نقل الحجاج

تتأهب عشرون سيارة من السواحل النجدية للسفر الى الحجاز لتجربة الطريق الجديدة التي ستفتح لمناسبة موسم الحج وقد اذيعت اعلانات في الموانيء الفارسية لدعوة الحجاج الايرانيين لموافاة هذه القافلة والمفهوم من حكومة جلالة ابن السعود ترغب في مزاحمة العراق وسوريا على نقل الحجاج الى الحجاز

## خط جوي

بين برلين وبغداد

اذاعت الحكومة العراقية لشركة الطيران الالمانية « لوفتهنزا » بانشاء خط جوي بين برلين وبغداد بطريق الاستانة .

وسيفتتح هذا الخط بعد اسابيع قليلة

* * *

## اخبارنا التلفونية الاخيرة

## لجنة السيدات تحتج على وعد بلفور

ارسلت لجنة السيدات التنفيذية في القدس البرقية الاتية لفخامة المندوب السامي:

اللجنة التنفيذية لمؤتمر السيدات العربيات الاول تسجل مرة اخرى اشد استيائها واحتجاجها على وعد بلفور مهما كانت كيفية تفسيره وتطالب بالحاح الغاءه وازالة هذا النير عن عاتق العرب . سنثابر في جهادنا حتى تتحقق امانينا الوطنية

عن اللجنة التنفيذية : وحيدة الخالدي (رئيسة)

متيلدا مغنم (سكرتيرة)

## اعانة الكلية العربية لعرب الحوارث

ارسل اليوم مدير الكلية العربية الاستاذ سامح بك الخالدي مبلغ تسعة جنيهات و٨٣٥ ملا حوالة على البريد للسيد هاشم الجيوسي في طولكرم وهو المبلغ الذي تبرع به مع اساتذة وطلبة الكلية العربية لاعانة منكوبي عرب وادي الحوارث فنحن نسجل لهم هذه المبرة مع الشكر سائلين باقي المعاهد الوطنية في البلاد ان تحذو حذو هذا المعهد الوطني الذي سبق وقام بمثل هذا العمل الانساني في مناسبات كثيرة.

## يطلبون اقالة وزير المستعمرات من منصبه

طلب بعض نواب العمال في البرلمان البريطاني من المستر مكدونلد رئيس الوزارة البريطانية اقالة اللورد باسفيلد من منصب رئاسة وزارة المستعمرات

## مكدونالد يرسل ابنه لمفاوضة وايزمن

تحادث المستر ماركوس عضو البرلمان اليهودي مع المستر مكدونلد رئيس الوزارة البريطانية واللورد باسفيلد وزير المستعمرات محادثة طويلة ارسل على اثرها المستر مكدونلد ابنه المستر ملكولم ، وهو نائب في البرلمان، لمقابلة الدكتور وايزمن ومفاوضته.

## البرلمان يؤجل المناقشة بخصوص الكتاب الابيض

يقال في الدوائر البرلمانية ان الحكومة ستنشر تعليقاً تعدل فيه بيانها عن السياسة الجديدة التي تريد السير عليها في فلسطين، ويقال ايضاً ان المستر مكدونلد اصبح يريد مخرجاً مشرفاً من هذه الحالة ولاجل هذا تأجلت المناقشة في البرلمان بخصوص الكتاب الابيض . (عن ملحق ها آرتس)

# الحالة الحاضرة في مصر

## اطلاق الرصاص على الطلبة

اصبنا في ما فهمناه امس من خطبة دولة صدقي باشا عن اضراب الطلبة وتمردهم وتعرضهم «للاخطار» فقد جاء اليوم في انباء لندن مما لم تشر اليه الصحف المصرية ان المظاهرات في طنطا كانت بالغة اشدها وان البوليس اطلق النار على المتظاهرين من الطلبة وان وزارة المعارف امرت باغلاق المدارس وان درجة الغليان بالغة اشدها وقد وقف دولاب التجارة بسبب تحرج الحالة الاقتصادية التي تسير من سيء الى اسوء.

وقد خطب دولة النحاس باشا في احد الوفود فقال: « سندافع عن دستورنا مهما كانت النتائج ولا تظنوا ان الحبس او غيره في سبيل الدفاع عن الدستور يعد اهانة بل شرفا ليس بعده شرف سنقاوم مهما كانت النتيجة ومهما طال الامد ولن يستطيع صدقي باشا ان يحكم مصر بالقوه والنار الى الابد »

## مهاجمة النادي السعدي وتفتيشه

احاط بالنادي السعدي صباح يوم الخميس ٢٠٠ من رجال البوليس والجنود وحاولوا منع الاعضاء من الدخول اليه ولكن محمد النقراشي بك تمكن بالقوة من ادخال بعض الاعضاء، وجاء الغرابلي باشا فانذر القيسي باشا مدير الامن العام بانه اذا استمر رجال البوليس على التعرض للاعضاء فقد يحدث من جراء ذلك ما لا يحمد فامر القيسي باشا الجنود بالانسحاب

وبعد الظهر عاد الجنود في قوة اكبر واحاطوا بالنادي وهو خال ومعهم بعض رجال النيابة فاغتصبوا الابواب لتمنع الخدم من الفتح لهم وحطموا اقفال الادراج واستولوا على عدد كبير من الاوراق بينها بعض نداءات الوفد وذهبوا

## انكلترا ليست على الحياد

ويستفاد من تصريحات دولة النحاس باشا والاستاذ مكرم عبيد وكتابات الصحف الوفدية ان الوزارة لم تفعل ما فعلته الا بعد الاتفاق عليه مع الحكومة البريطانية وان ذلك قد ادى الى توتر العلاقات بين الوفد وحكومة العمال الحاضرة

## حول يوم بلفور

جاءتنا من السيد عبد الكريم شاهين رئيس لجنة الدللبة الفرعية في عكا كلمة موجهة الى عطوفة رئيس اللجنة التنفيذية العربية ينتقد فيها على اللجنة قرارها بعدم الاضراب في يوم بلفور هذا العام ويقول ان الحكومة لم تمنحنا الاستقلال والغت الوعد المشؤوم حتى تقرر عدم الاضراب

* * *

## مؤتمر عام

في شرق الاردن

قررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني عقد مؤتمر عام دعت اليه زعماء البلاد .

والغرض من هذا المؤتمر درس الخطط التي يجب اتباعها بازاء حالة البلاد السياسية الحاضرة

وسيجتمع المؤتمر في ١٥ الشهر الحالي

# « صوت الشعب »

## ألجريدة التلحمية

### وواجبات الصحف

صوت الشعب. وكل صحيفة تكتب لشعب وتنتشر في بلاده ولغته وتعني بأموره وتتكلم بلسانه هي صوت الشعب وكل جريدة لا تكون كذلك فهي خائنة وليست من الشعب في شيء. وانا كواحد من افراد الشعب الذي تكتب له «صوت الشعب» يحق لي ان اصارحها القول بان ما جاء فيها في الاونة الاخيرة عما يجري في حيفا لم يكن صوتاً يلذ سماعه في آذان الشعب.

يا صديقي الفاضل، في كل شعب احزاب وذوى مطامع وغايات متنوعة ولكل من اولئك صوته. افيجوز للصحف الشعبية ولجريدتكم التي هي صوت الشعب ان تكون تلفوناً تنقل مختلف الاصوات اصوات الاصدقاء والاعداء او فونوغرافاً يسمع عنها اصوات ونغمات متباينة لا يدري احد مغازيها. انا اجل صاحبها الفاضل ان يتنزل الى هذه المنزلة.

انا اعلم المبدأ الشريف الذي يخدمه صاحب صوت الشعب وانا من المتطوعين في خدمته (لانه يخدم الوطن المفدى ويجاهد في سبيل سعادته) ولكن الخدمة الوطنية لا تجيز لي ان اغمض عيني عن الحق فاعمل السيئات لتأتي الحسنات بل يجب علينا ان نخدمه بشرف وصدق وامانة فلا نتعدى حقوق الغير في سبيل تلك الخدمة. ويحزنني ان صوت الشعب وبضعة من جرائدنا العربية قد جعلت صفحاتها ميداناً يتبارى عليه الكتاب بالكتابة عن حادثة حيفا المشؤومة اي مقتل المرحوم جميل البحري وبكتاباتها قد اوجدت فراغاً واسعاً ما بين الاخوة كان بامكانهم ان يحيطوه بسياج من المحبة ومن المصالح المشتركة فلا يتعداه الاغرار الى مس الامور الجوهرية الوطنية وبذلك يتلافون عاقبة الندامة في المستقبل ومن يدري اذا كان لها نفع في وقت اليقظة.

واني لاعجب من اولئك الكتاب ومن الصحف التي وجهت كثيراً من الطلبات وكثيراً من المغامز الى سيادة المطران الحجار ويحزنني ان الجزء الاكبر من تلك المغامز كان بعيداً عن الحقيقة بعد السماء عن الارض وان تلك المطالب التي طلبت منه هي اما خارجة عن اختصاصه واما ليست قريبة من مثاله. والصحف هي الستار الفضي الذي تظهر عليه صورة الشعب فخافوا الله ولا تظهروا فلسطين واهلها في هذه الصورة الشنعاء.

في مثل حادثة حيفا في مقتل المرحوم البحري وفي ظروفها تكثر الوشايات والاكاذيب وتظهر فيه دفائن الاحقاد فيلعب على المرسح حينئذ ذوو الاغراض الدنيئة وحينئذ يجب ان تظهر حكمة ومحبة وامانة الصحفي ويقظته وانتباهه فلا يجعل نفسه وجريدته العوبة تلعب به وبها الاغراض بل يستر الزلات والنقائص عن ابناء الوطن ويبدي المحاسن ويجمع بين المتنافرين لا ان يجمع الوقود ويلقيه في اتون الانفعالات المتقدة كما فعل كثير من الكتاب ونقلت الصحف ذلك الوقود الى محل الحريق.

الخبر يحتمل الصدق والكذب فعلى السامع ان يتعقل ذلك الخبر ويبحث عنه وخصوصاً اذا كان عن المقامات الرفيعة او عن الجماهير المتنافرة حتى اذا لم يتحقق صدقه ولم ير ضرراً من نقله نقله. فهل تحققت يا صوت الشعب وانت ايتها الجامعة العربية صدق ما كتب اليك عن المراثي النارية التي قيلت في حفلة تأبين المرحوم جميل البحري التي اقامتها جمعية الرابطة الادبية يوم الاربعين ؟؟

انا من شهود تلك الحفلة ولم اخرج من المكان الا بعد خروج الجموع وقد سمعت كل كلمة قيلت ولم اسمع كلمة واحدة تسيء احداً ولو سمعت شيئاً من ذلك لخرجت حالا وان جميع ما تلي في ذلك المحفل لحسن الحظ كان مكتوباً وقد استلمه شبان الرابطة لكي يطبعوه في كتاب خصوصي. فكان على الجريدتين الوطنيتين كما على بقية جرائدنا الوطنية ان لا تتسرع في نشر ما لا يؤلف بين القلوب المتنافرة في هذا الوقت الذي نحن فيه في اشد حاجة الى الاتفاق

اشرت قبلا الى المقام الضيق الذي وضع فيه سيادة المطران الحجار ولا بد لي من التنبيه الى الكتابات المرة التي اشتركتم بنشر شيء منها كالمقالة المعنونة ب (هل يريدون ان تقع المذابح بين الطوائف) فمثل هذه الكتابات يؤلم نفسه الكبيرة التي لا يحق لعربي الا ان يتباهى بها وبتلك الاخلاق العالية وبتلك الوطنية الصادقة

اني لاعجب وماعجبي الا من صحافة فلسطين التي تريد ان تلقي على سيادة المطران الحجار حملا ليس له ان يحمله ولا يقدر ان يحمله واعجب انها في حين تشهد لسيادته شهادات ترفعه الى صفوف الملائكة تعود فتنعته بنعوت تحط من مقامه فكانه نكرة لم تعرف كل المعرفة مع ان سيادته وطني فلسطيني مخلص لوطنه عمل ولا يزال يعمل سراً وجهراً كل ما يراه مفيداً له وليس هو بفرنساوي يعمل للجمهورية كما اتهم بذلك وليس بثائر مفسد يريد ان تقع المذابح بين الطوائف. ونحن لم نره إلا ساعيا الى التوفيق بين مختلف الطوائف المسيحية وغيرها طالباً منهم الاتحاد والالفة والسلام.

وارى ان الصحف المتحاملة على سيادته قد نسيت او تناست وجود الطوائف الاخرى المسيحية ونسيت او تناست انه يوجد بين هذه الطوائف روحانيون وشيوخ وشبان عقلاء لا يسلمون قيادهم الى من يشكون في وطنيته فانا ارجو من تلك الصحف ان تتذكر وجودهم.

لست كاثوليكياً متحيزاً الى مطراني بل انجيلي ومنذ مقتل المرحوم جميل البحري حتى الان اجتمع مع سيادته وبقية اخواني من روحانيين وغيرهم ولاهم لنا إلا تسكين الاضطرابات والوقوف ضد كل عمل يفضي الى ضرر وطني وان ما قام به من تسرع بعض الشبان لم يكن لاحد سواهم علم به الا بعد حدوثه وهو لا يسيء احداً وليس له ادنى مساس بالقضية الوطنية.

وفي هذه الظروف وتلك الاجتماعات رأى الروحانيون وعقلاء الطوائف المسيحية ضرورة تجديد الجمعية التي تؤلف من العقلاء الذين يمكنهم ان يتكلموا باسم الجمهور ويتحملوا تبعة الامور السياسية حتى يتمكن الروحانيون وسيادته معهم من نفض ايديهم من هذه الشؤون ويتفرغوا الى الاهتمام بالواجبات الروحية

والجمعية المسيحية التي كثر اللغط بخصوصها لا يقصد منها كما يتوهم البعض مناوءة احد بل بالعكس ان غايتها ازالة كل سوء تفاهم مع اي كان من الوطنيين كما يظهر ذلك واضحاً في قانونها الاساسي

المسيحيون حتى الان قد قاموا بقسطهم في الخدمة العمومية كافراد وليس كمجموع افليس من واجبهم الان ان يجمعوا قواهم وينظموا صفوفهم للعمل كمجموع. فما دخل الدسائس الدولية في طلب شبان حيفا الانتداب الانكليزي وحماية الملك جورج واين هي مساعي الروحانيين ومساعي سيادته الخاصة في هذا الامر وهو لم يستقل بامر عن روحانيي بقية الطوائف وعقلائها وفي مقدمتهم قسيسان انجيليان واحدهما القس خضر رئيس الكنيسة الانكليكانية. فالروحانيون قد ظلموا بذلك الحكم الجائر والحملة الشديدة والطعن في وطنيتهم الصادقة وهم انزه الناس وابعدهم عن المطامع واسماهم مبدأ ولم يجمعهم على اختلاف طوائفهم الا الغيرة على صوالح الوطن والمصلحة العامة والسير جنباً الى جنب مع اخوانهم ومواطنيهم من الطوائف الاخرى. فلم هذه التخرصات والتهم التي لا مبرر لها ! افلم يكن الاولى بدلا من التنديد وتمزيق الاعراض المقدسة ان نتثبت الحقائق ونتبين الصواب الذي يقضي الى خير البلاد.

فالوطنية التي لا تظهر الا بالتنديد والشتائم هي بئس الوطنية. أقضي على هذا الشرق التاعس ان يترصد ذووه من ينبغ بينهم من رجاله لكي يرموه بالاهانات والتحقير ليسقطوه عن مكانته ويغلوا يديه عن العمل ويكون سقوطه مكافأة له بدلا من ان يشدوا ازره للمفاداة في خدمة الوطن المحبوب

فيا صوت الشعب بل يا صحافة فلسطين تحولي لتكوني صوتاً يحلو وقعه في الاذان واتركي المطران والعقلاء واللجنة التنفيذية يعملون في جو هادىء، وقومي بواجبك بدعوة جميع ابناء الوطن الى الاتحاد.

حيفا — امين زعرب

# في روسيا السعيدة ...

( بقلم احد نواب العمال الانكليز )

عاد اخيراً من روسيا المستر ج. تول عضو مجلس النواب البريطاني عن دائرة « سافورد » . ولما كان من حزب العمال نشر في جريدة الديلي هرالد لسان حال الحزب اهم ما استرعى انتباهه في تلك البلاد قال ما خلاصته :

كنت اعطف منذ صباي على العمال الروسيين واطلب لهم العدل والمساواة . وعلى مر الايام داخلني شوق عظيم لرؤية تلك الاصقاع وما يجرى فيها . وما كانت بلاغاتهم الرسمية وخطب زعمائهم النارية ومقالات صحفهم الطويلة العريضة لتنقع غلتي او لتقعد بي عن المضي الى هناك .

ورأيتني اقول انفسي : يجب ان ارى بعيني واسمع باذني . وهكذا شددت الرحال الى روسيا .

النقص والفوضى

ورأيت وسمعت ثم قفلت والدهش يطويني وينشرني . ومنذ احتوتني الباخرة الروسية التي نقلتني الى هناك الى ان اجتزت التخوم البولندية لم ار سوى نقصاً وفوضى واهمالاً صحياً ومرضاً وعوزاً ...

وأنه ليمض النفس ذكر ذلك. ولكن ما حيلتي وانا اعدد المساوي، التي شاهدتها بعيني رأسي ؟

الجاسوسية

الا ان احسن ما بصرت به هناك نظام الجاسوسية المتقن وهو معدوم النظير في بقية ممالك الارض. وحسبك ان تعلم ان الغريب في بلاد روسيا مرصودة حركاته معدودة انفاسه لتتأكد مبلغ نظام الجاسوسية من الاتقان والكمال ...

ويسير خلفك ايما اتجهت جاسوس، ويكون عادة من غلاة الكومون . ولن يغادر ركابك حتى يسمع قلقلة مفتاحك في قفل حجرتك عند عودتك لمثواك في الليل . ولست بفاهم حالة البلاد حق الفهم الا اذا رغت من جاسوسك روغة توقفك على ما تريد كما فعلت انا هناك ..

لو بعث لينين من قبره!

ومن الغريب ان قصور قياصرة روسيا ما تزال على جمالها ورونقها بفضل الترميم الذي يقوم به اولو الامر هناك وتلك حيلة منهم ليثبتوا بالبرهان الناطق ما كان عليه العواهل البائدون من ترف ونعيم اقتطعا من عيش الشعب وعرق جبينه .

وزرت حصن القديس بطرس الذي لعبت به ايدي البلا، ورأيت تماثيل لينين في كل مكان فسألت نفسي ترى ماذا يقول الزعيم اذا بعث من قبره الان وشاهد البلاد وما دهاها ؟؟؟

من جور الى آخر

والواقع ان روسيا خرجت من جور لتقع في آخر ، ومزقت الشعار الاسود لتنشر مكانه الاحمر . وفي اثناء اقامتي في موسكو عقد اتحاد تجاري شيوعي عالمي حضره ٣٠ مندوباً من انكلترا ، وكان شعار المؤتمر :

« لقد جئنا نحمل الى اصحاب رؤوس المال في العالم سيفاً لا سلماً » .

حسن جداً – ولكن ماذا استفادت روسيا من شعبتها الكومونية ؟

ان الحكومة هناك تقوم على رؤوس السيوف، والحرية الفردية لا وجود لها، ولا رأي الا رأي السوفيات .

العمال كالاسرى

وفي مكنتك ان تصنع كل ما يحلو لك في بلاد روسيا ولكن لا تفعل الا ما يوحى به اليك . . . فالعمال يشتغلون جماعات جماعات كالاسرى وليس لهم ان يرفعوا عقيرتهم بالشكوى . ولقد ذكر لي احد كبار الموظفين هناك في هذا الصدد ان الثورة لم تنته بعد – غفر الله له – ومتى تنجلي تلك الغاشية؟

بعد خمس سنوات !

ويقولون انهم وضعوا نظما واصلاحات تستغرق خمس سنوات وبعدها ترتاح روسيا وتستقر الامور في نصابها ، ويعتقدون ان في منتهى السنوات الخمس يجد الروسي تسعين في المائة من حاجاته . . .

والاهلون يؤمنون بتلك الاقوال ولذلك يهلكون انفسهم كداً وجوعا... ليصلوا الى تلك الامنية الحلوة البراقة!!

خمس في خمس . . .

قال لهم لينين بوجوب استثمار الارض خير استثمار ، وشد بطونهم دفعاً للجوع .. حتى يجلبوا من الخارج الالات الميكانيكية المطلوبة .

رأي حسن – ولكن ستطوى السنوات الخمس ، وتكر عليها عشرون، والروس في موقفهم – كذلك استبان لي وكذلك قدرت .

لا بد من مرور حقب حتى تصير روسيا صالحة صحياً لسكن الاحياء، وما رأيت ، وانا الذي طفت طويلا ، اقذر من اهالي روسيا او اكثر من فقرائهم..

النساء

والنساء هناك يقمن باعمال عديدة، منهن من يشتغلن في الموانى، ويسيرن الترام ويفلحن الارض ، وجلهن عاريات السيقان ، وكثير منهن غير منتعلات، ولا يقذفن في روعك الان روسيا خلقت من الطبقات التي بعضها فوق بعض ، وفوق الجميع الحكومة .

ان معدل الاجور الشهرية في روسيا تصل الى خمسين روبلا ( او ما يعادل في انكلترا ٢٥ شلناً في الاسبوع )

الغلاء

واثمان المأكولات مرتفعة جداً وكذلك اثمان اللباس ، فالبيضة الواحدة ثمنها شلن ... والتفاحة الواحدة ثمنها اربعة شلنات . . . والدجاجة الصغيرة جنيه انكليزي ... اما ثمن « البدلة » فسبعة جنيهات . . والجورب خمسة وثلاثون شلناً . . وقس على هذا الغلاء الفاحش بقية الحاجيات .

واقول ، وانا موقن ان لا احداً يستطيع نقض اقوالي ، ان العامل الانكليزي العاطل الذي يعول اطفاله وزوجه بمساعدة حكومته انعم بالا واصلح حالا واهنأ عيشة من العامل الروسي الموظف .

والطعام هناك يباع للاهلين بتذاكر وكذلك الثياب والاحذية ، وقد تقف الزوجة الصالحة مع اطفالها المساكين الساعات الطويلة المملة امام حوانيت التعاون حتى يجيء دورها .

والنتيجة..

وقصارى القول ان روسيا في الآونة الحاضرة تذكرني بما كانت عليه انكلترا من شقاء ونحن اثناء سني الحرب الطاحنة

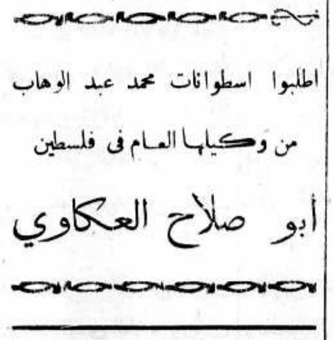
وفي اعتقادي ان العمل والزمن سيحلان يوماً ما ازمة روسيا ، وكل ما ارجوه بعد ذكري لتلك الحقائق ان ينعم الروس «بالعيش الرغيد» ....

* * *











مطبعة جريدة فلسطين * يافا